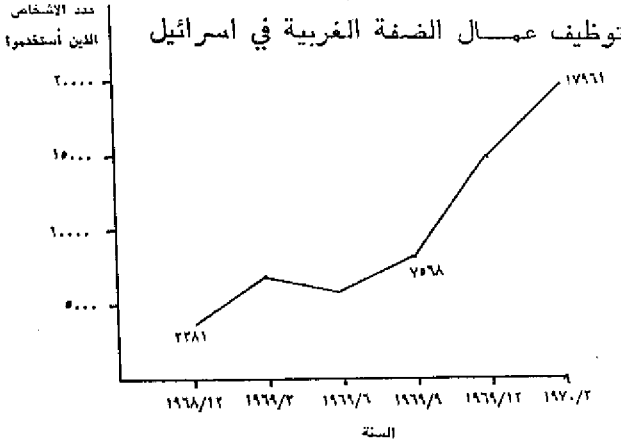


المناطق المحتلة في إسرائيل الى وجود نقص في القوى العاملة كان يهدد إمكانية توسع الاقتصاد الإسرائيلي . فقد عارضت سلطات التخطيط الاقتصادي الإسرائيلية ، في تموز ١٩٦٧ ، تشغيل عمال المناطق المحتلة لأنها تخشى ازدياد البطالة بين الاسرائيليين (١٨) .

### جدول رقم ١



المصدر : منسق عمليات الحكومة في المناطق المحتلة ، وزارة الدفاع الاسرائيلية ، ثلاث سنوات من الحكم العسكري ، حزيران ١٩٧٠ ، ص ١٦ .

وقد قام موشي دايان بتعديل الخطة بعد عام وتم اقرارها بسبب النقص في القوى العاملة وبسبب حاجة الاقتصاد الإسرائيلي للمزيد من العمال . وحتى في ذلك الحين ، أصرت وزارة العمل على «التأكيد على ان ذلك لن يؤثر على المواطنين الاسرائيليين» (١٩) . وفي الحقيقة فقد زودت الضفة الغربية والمناطق المحتلة الاخرى الاقتصاد الإسرائيلي ، بالعمال الذين كان يحتاج اليهم للتوسع الذي تم بعد الحرب . وقد ورد في وثيقة لوزارة الدفاع ما يلي : « . . . تشكل المناطق خزاناً من القوى العاملة للاقتصاد الإسرائيلي : وكانت زيادة عدد العمال من المناطق المحتلة عام ١٩٦٩ تعادل خمس زيادة مجموع الاشخاص المستخدمين في اسرائيل من كل المصادر . وقد انخفض عدد الاسرائيليين — من اليهود وغير اليهود — المشتغلين بالزراعة عام ١٩٦٩ بنسبة ٢٤٥ ٪ وتم ملء الفراغ بعمال من المناطق المحتلة : وقد ارتفع عدد العاملين في المجال الصناعي ٦ ٪ وجاء ربع الزيادة تقريبا من المناطق المحتلة وفي مجال البناء شكلت زيادة القوى العاملة من المناطق المحتلة أكثر من نصف مجموع الزيادة في عدد العاملين في هذا الحقل ، ورافقتها عملية انسحاب خطيرة للعمال اليهود من قطاع البناء » (٢٠) . ( نحن اضفنا التشديد ) .

وفي عام ١٩٧٠ كان ٦٠ ٪ من عمال المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل يشتغلون في حقل البناء حيث « كانت الحاجة اليهم ملحة » (٢١) . وقد ساهم العمال العرب هنا ليس في تحقيق أهداف اسرائيل الاقتصادية القصيرة المدى فحسب بل وفي تحقيق الاهداف الاستراتيجية السياسية الاستراتيجية الطويلة الامد . وقد تم تشغيل الاف العمال العرب من المناطق المحتلة في بناء حلقة من المباني الاسرائيلية حول الجزء العربي من القدس مما ادى الى عزل القدس العربية عن الضفة الغربية . . . وهذا كسب استراتيجي لاسرائيل في حال تجدد الحرب . وقد شيدت هذه المباني لاسكان المهاجرين اليهود ، وهي جزء اساسي من خطة اسرائيل لتحويل القدس الى مدينة يهودية .